



# جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناس

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

٢ عمر بن غرامة العمري ، ١٤١٥ هـ

## فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله  
تاريخ مدينة دمشق / تحقيق عمر بن غرامة العمري .

... ص : ... سم

ردمك ٥-٨٠٩-٩٩٦ ( مجموعة )

١-١٦-٨٠٩-٩٩٦ ( ج ١٦ )

١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ  
الإسلامي ٤- دمشق - تراجم ١- العمري ، عمر بن  
غرامة ( محقق ) ب - العنوان

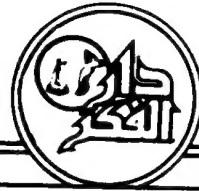
١٥/١٣٢٣

ديوي ٩٢٠.٠٥٦٥٣١

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣

ردمك : ٥-٨٠٩-٩٩٦ ( مجموعة )

١-١٦-٨٠٩-٩٩٦ ( ج ١٦ )



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برفقيا : فكسي - تلكن : ٤١٣٩٢ فكر  
ص.ب. (٧٠/٧) : تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٩٦٢-٨٦  
فناكس : ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ (١٠٠)

## ذكر من اسمه خالد

١٨٥٧ - خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية  
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي<sup>(١)</sup>

له صحبة .

روى عنه : ابنه عبد الرحمن ، قيل إنه هو الذي نسب إليه رجة خالد بدمشق .  
أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن  
مندة ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، ومحمد بن أبي محمد ، قالوا : نا محمد بن زكريا  
البصري ، نا محمد بن عمر الرومي ، نا أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان ، عن عمرو بن  
دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد ، عن أبيه أن النبي ﷺ  
أهل حين راح إلى منى (٢) [٣٨٢٣] .

قال ابن مندة : وهذا حديث غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد ، وخالد بن أسيد  
الأموي أخو عتاب بن أسيد ، عداده في أهل الحجاز .

ذكر أبو الحسين الرازي عن أشياخه بأسانيدهم أن الدار والحمام المعروفين<sup>(٣)</sup>

(١) ترجمته في الاستيعاب ٤١٠/١ هامش الإصابة ، أسد الغابة ٥٦٦/١ وضبط ابن الأثير : أسيد : بفتح  
الهمزة وكسر السين .

الإصابة ٤٠١/١ وفيه : ابن أبي العاص . نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٦ و ١٨٧ و ١٨٨ الوافي  
بالوفيات ٢٤٦/١٣ وبهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له .

(٢) الحديث في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

والإهلال : رفع الصوت بالتلبية .

(٣) الأصل وم «المعروفان» خطأ والصواب ما أثبت .



يوسف، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد الله بن محمد بن عبيد: أنا محمد بن سعد قال فيمن نزل مكة من الصحابة: خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية.

أُنْبَأَنَا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق، نا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، قال خالد بن أسيد، وهو أخو عتاب بن أسيد لأبيه وأمه، قدم النبي ﷺ يوم فتح مكة، وقد مات خالد بن أسيد<sup>(١)</sup>.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق [محمد] بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجوية، أنا أبو أحمد العسكري، قال: فأما أسيد: السنين مكسورة والياء ساكنة، فمنهم أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس، أمه أروى بنت أسيد بن علاج الثقفي، وابنه<sup>(٢)</sup>: عتاب بن أسيد، وخالد بن أسيد اختلف في إسلامه.

قُرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري.

ح وَحَدَّثَنَا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم البخاري، قال: خالد بن أسيد وأخوه عتاب بن أسيد لهما صحبة.

قُرأت على أبي محمد السلمي، عن علي بن هبة الله بن مأكولا قال: عتاب وخالد ابنا أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس لهما صحبة.

وذكر أبو حسان الزياتي أن خالد بن أسيد بن أبي العيص، فقد<sup>(٣)</sup> يوم اليمامة.

### ١٨٥٨ - خالد بن برز<sup>(٤)</sup> العبسي

من بني يربوع بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبَس بن بَغِيص بن رَيْث بن غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلان.

ولاه الوليد بن عبد الملك دمشق، فيما ذكر أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَام، وأبو محمد

(١) انظر أسد الغابة ١/٥٦٧.

(٢) اللفظة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) الأصل وم: «فقد» والصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور ٧/٣٢٥ والإصابة ١/٤٠١.

(٤) في جمهرة ابن حزم ص ٢٥٠ بُرد وفي م كالأصل.

علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، قال أبو عبيدة: وله يقول مساور بن قيس بن زهير بن جذيمة:

ثلاثة أشهر في دار برز فرجى نائلاً عند الوليد  
يخاطب ناقته.

## ١٨٥٩ - خالد بن برمك

### أبو العباس<sup>(١)</sup>

وزير أبي العباس السفاح بعد أبي سلمة حفص بن سليمان الخلال.

روى عن ابنه يحيى بن خالد عنه، عن عبد الحميد بن يحيى الكاتب حديثاً.

**أخباره** أبو غالب شجاع بن فارس، وأبو منصور بن زريق، أنا أبو الغنائم بن الدجاجي، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن علي بن الشاه المروزي - قدم علينا للحج - سمعت أبا الربيع محمد بن الفضل التاجر يقول: سمعت عبيد الله بن محمد بن يونس السرخسي يقول: سمعت أبا القاسم هبة الله بن أحمد بن محمود البلخي يقول:

سمعت يحيى بن حماد البغوي يقول: سمعت عبد الله بن طاهر يقول: سمعت أبي طاهر بن الحسين يقول: سمعت الفضل بن سهل ذا الرئاستين يقول: سمعت جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي يقول: سمعت أبي يحيى بن خالد يقول: سمعت أبي خالد بن برمك يقول: سمعت عبد الحميد بن يحيى كاتب بني أمية يقول: سمعت سالم بن هشام يقول: سمعت عبد الملك بن مروان يقول: سمعت زيد بن ثابت كاتب الوحي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كتبت فين السنين في بسم الله الرحمن الرحيم» [٣٨٢٦].

رواه غيره، فقال يحيى بن خالد البغوي، وروى من طريق آخر عن عبد الله بن

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ٢٩٢/١ (ضمن ترجمة جعفر بن يحيى) الوزراء والكتاب للجيشياري، ص ٨٧ بغية الطلب لابن العديم ٣٠١٩/٧ الوافي بالوفيات ٢٤٧/١٣ سير الأعلام ٢٢٨/٧ وانظر بالحاشية فيهما ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

أحمد البلخي، فنقص من إسناده خالد بن برمك، وقد تقدم في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد.

ذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب الوزراء:

قُرأت في الكتاب الذي ألفه عمر<sup>(١)</sup> [بن] الأزرق الكرمانى في «أخبار البرامكة وفضائلهم» أن خالد بن برمك كان يختلف إلى محمد بن علي الإمام ثم إلى إبراهيم بن محمد بعده وكان خالد بن برمك يُتهم بدين المجوس<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا علي بن الحسن الرّبعي، قال: سمعت محمد بن منصور يقول: لم يكن لخالد بن برمك أخ إلا بنى له داراً على قدر كفاءته وأوقف<sup>(٣)</sup> على أولادهم من ماله، وكان لأحدهم ولد من جارية هو وهبها له.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو عمر بن حيّوة، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان - إجازة - قال: هجا أبو سماعة المعيطي خالد بن برمك، وكان إليه محسناً، فلما ولي يحيى الوزارة دخل إليه أبو سماعة فيمن دخل من المهنيين فقال له: أنشدني الأبيات التي قلتها، قال: ما هي؟ قال: قولك:

زرت يحيى وخالداً مخلصاً لله ديني فاستصغر بعض شأني  
فلو أني ألحدت في الله يوماً ولو أني عبثت ما يعبدان  
ما استخفأ فيما أظن بشأن ولأصْبَحْتُ منهما بما كان  
إن شكلي وشكل مَنْ جحد الله وآياته لمُخْتَلَفَان

قال أبو سماعة: ما أعرف هذا الشعر ولا مَنْ قاله، قال له يحيى: ما تملك صدقة إن كنت تعرف من قالها، فحلف فقال يحيى: وامرأتك طالق، فحلف، فأقبل يحيى على الغساني ومنصور بن زياد والأشعثي، ومحمد بن محمد المعيدي، وكانوا حضوراً

(١) في بغية الطلب: عمرو بن الأزرق.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٢٢٩/٧ والوافي ٢٤٨/١٣.

(٣) بالأصل: «واقف» والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٣٢٦/٧.

للمجلس، فقال: ما أحسبنا إلا قد احتجنا إلى أن نجدد لأبي سَمَاعَةَ منزلاً وآلة وخُرْتياً<sup>(١)</sup> ومتاعاً، يا غلام ادفع إليه عشرة آلاف درهم وتختاً<sup>(٢)</sup> فيه عشرة أثواب، فدفع إليه، فلما خرج تلقاه أصحابه يهتفون ويسألونه عن أمره فقال: ما عسيت أن أقول إلا أنه ابن الزانية أبي إلا كرمًا فبلغت يحيى كلمته من سَاعَتِهِ: فأمر برده فحضر فقال له: يا أبا سَمَاعَةَ لم تعرف من هجانا، لم تعرف من شتمنا؟ قال له أبو سَمَاعَةَ: ما عرفته فعلته أيها الوزير، حُسدت وكُذِّب عليّ فنظر إليه يحيى ملياً ثم أنشأ يقول:

إذا ما المرء لم يخذش بظفرٍ      ولم يوجد له أن عض نابٌ  
رحاء فيه الغميلة من بغاها      وذلك من مراتبه الصَّعَاب  
قال أبو سَمَاعَةَ: كلا أيها الوزير، ولكنه كما قال:

لن يبلغ المجد أقوامٌ وإن شَرُفُوا      حتى يذلوا وإن عَزَّوْا لأقوامٍ  
ويُشتموا فتري الألوان مُسْفِرَةً      لأصفح ذَلٍّ ولكن صفح أقوامٍ  
فتبسم يحيى وقال: إنا قد عذرناك وعلمنا أنك لن تدع مساوىء شيمك ولؤم طبعك، فلا أعدمك الله ما جبلك عليه من مذموم أخلاقك، ثم تمثل:

متى لم تتسع أخلاق قوم      يضيق بهمُ الفسيحُ من البلادِ  
إذا ما المرء لم يوجد لبيباً      فليس اللبُّ عن قِدم الولادِ  
ثم قال: هو والله كما قال عمر بن الخطاب: المؤمن لا يُشفي غيظه، ثم إن أبا سَمَاعَةَ هجا بعد ذلك سليمان بن أبي جعفر، وكان إليه محسناً، فأمر به الرشيد فحلق رأسه ولحيته.

وبلغني أن خالد بن برمك مات في جمادى الأولى سنة خمس وستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة، ومولده سنة تسعين.

### ١٨٦٠ - خالد بن تبوك

حكى عن شيخ من أهل العلم.

(١) الخرتي بضم الخاء: أثاث البيت أو أردأ المتاع، ويفتح الخاء: المرأة الضخمة الخاصرتين المسترخية اللحم (قاموس).

(٢) التخت: وعاء يصان فيه الثياب (قاموس).

حكى عنه محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال، تقدمت له حكاية في بناء الجامع.

١٨٦١ - خالد بن ثابت بن طاعن بن العجلان بن عبد الله

ابن صُبْح بن والبة بن نصر بن صَعْصَعَة بن ثعلبة

ابن كِنَانَة بن عمرو بن الْقَيْن<sup>(١)</sup> بن فَهْم بن عمرو

ابن سعد بن قيس بن عيلان الفهمي

تابعي من أهل الشام وهو الذي وجهه عمر بن الخطاب من الجابية إلى بيت المقدس لفتحها.

حدث عن عمرو بن العاص، وكعب الأحبار.

روى عنه: أبو إبراهيم المعافري.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد قالَا: أَنَا أَبُو عَلِي بن شاذان، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن إِسْحَاق بن إبراهيم البغوي.

ح قال: وَأَنَا طراد بن مُحَمَّد الزيني، أَنَا أَبُو الحسن أحمد بن علي بن الحسين، أَنَا حامد بن مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ الرَّفَا، قالَا: أَنَا علي بن عَبْدُ العزیز، نا أَبُو عُيَيْد القاسم بن سَلَام، نا عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أَبِي حبيب: أَن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفهمي إلى بيت المقدس في جيش - وعمر بن الخطاب بالجابية - فقاتلهم، فأعطوه أَن يكون لهم ما أحاط به حصنها على شيء يؤدونه، ويكون للمسلمين ما كان خارجاً منها، فقال خالد: قد بايعناكم على هذا إن رضي به أمير المؤمنين، وكتب إلى عمر يخبره بالذي صنع الله له، فكتب إليه: أَن قف على حالك حتى أقدم عليك، فوقف خالد على قتالهم وقدم عمر مكانه ففتحوا له بيت المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت، قال: فبيت المقدس تسمى فتح عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السلمي، نا أَبُو بكر الخطيب.



المَكْسُ<sup>(١)</sup>، ونهاه عن ذلك .

كتب إليَّ أبو محمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمَّد بن الحسن، ثم حدَّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل قالاً: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منَّة .

ح قال: وأنبأني أبو عمرو بن منَّة، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي، ولي بعض السرايا بالشام لعمر بن الخطاب . وشهد فتح مصر .

يروى عن عمرو بن العاص، وعن كعب بن ماته الحميري، وله حديث في كتاب الزكاة من موطأ بن وهب الكبير، وهو جد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت، وجد عبد الملك، والوليد ابني رفاعه بن خالد بن ثابت أمراء مصر لهشام بن عبد الملك، وخطته بالحمراء<sup>(٢)</sup> وزقاق أمر رفاعه بالحمراء معروف بولده إلى اليوم، وولي بحر مصر سنة إحدى وخمسين .

### ١٨٦٢ - خالد بن ثابت الأوسي الأنصاري<sup>(٣)</sup>

ذكر أبو بكر بن دريد: أنه قتل يوم مؤتة، ولم أجد له ذكراً في كتب المغازي، فالله أعلم .

### ١٨٦٣ - خالد بن الحجاج بن علاط السلمي

ذكر أبو الحسين الرازي أنه كان أميراً على دمشق، وأن دار الخالدين بناحية سوق القلانسين تنسب إلى ولده .

### ١٨٦٤ - خالد بن حرب مولى بني عامر

خرَّاساني قدم دمشق على يزيد بن الوليد، له ذكر، يأتي ذكره في ترجمة خالد بن زياد الترمذي .

(١) المكس: النقص والظلم، ودرهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية، أو درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة (قاموس).

(٢) الحمراء: موضع بفسطاط مصر (معجم البلدان).

(٣) ترجم له ابن حجر في الإصابة ٤٠٢/١ نقلاً عن ابن عساكر.



روى عن محمد بن حرب، والجراح بن مَليح البهراني، ومحمد بن حمير، وبقية بن الوليد، وسلمة بن عبد الملك العوصي<sup>(١)</sup>.

روى عنه: ابنه أبو الحسين محمد بن خالد بن خلي، وأبو عبد الله البخاري، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن عوف، وأبو أمية الطرسوسي.

واستقدمه المأمون إلى دمشق، فولاه قضاء حمص.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو سهل الحمصي.

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الخبازي<sup>(٢)</sup>، قال: أنا محمد بن المكي الكشميني<sup>(٣)</sup>.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا سعيد بن محمد أحمد<sup>(٤)</sup> بن محمد، أنا محمد بن عمر بن شبويه<sup>(٥)</sup>.

ح وأخبرنا أبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، قال: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حموية.

ح وأخبرنا أبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم - بهرة - أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي، أنا أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم النعيمي، قالوا: أنا محمد بن يوسف الفريري<sup>(٦)</sup>، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا أبو القاسم خالد بن خلي، نا محمد بن حرب قال الأوزاعي:

= وخلي بفتح الخاء المعجمة بوزن علي كما في تقريب التهذيب.

الكلاعي بفتح الكاف وخفة لامم وبعين مهملة، نسبة إلى ذي كلاع (المغني).

(١) الأصل «العوصي» خطأ، والصواب عن م، انظر تهذيب التهذيب، واللباب لابن الأثير، والأنساب السمعاني (العوصي).

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٤٤/١٨.

(٣) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٩١/١٦.

(٤) الأصل «حمد» خطأ والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٠٣/١٨.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل والصواب عن م، ترجمته في سير الأعلام ٤٢٣/١٦.

(٦) الأصل: «الفريري» والصواب ما أثبت، وضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى فرير بلدة على طرف

جيحون مما يلي بخارى وفي م: «العبري».

أَخْبَرَنَا الزهري، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُتْبَةَ بن مسعود، عن ابن عباس: أنه تمارى والحُر بن قيس بن حِصْنِ الْفَزَارِي فِي صَاحِبِ مُوسَى، فمر بهما أُبَيُّ بن كعب فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صَاحِبِ مُوسَى الذي سأل السبيل إلى لقيه، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه يقول: «بينما موسى في مَلَأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسى: بل عبدنا خضر، فسأل السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع، فإنك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر، فقال فتى موسى لموسى: أرأيت إذا أويانا إلى الصخرة، فإنني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، قال موسى: ﴿ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصاً﴾<sup>(١)</sup> فوجدا خضراً فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه» [٣٨٢٧].

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو القاسم عَبْدُ الصمد بن سعيد بن يعقوب قاضي حمص، قال: سمعت سليمان بن عَبْدِ الحميد البهراني يقول: لما أن وجه المأمون إلى جماعة من أهل حمص ليخرجوا إليه إلى دمشق، فوقع اختياره على أربعة من الشيوخ بـحمص، منهم: يحيى بن صالح الوَحَّاظِي<sup>(٢)</sup>، وأبو اليمان الحكم بن نافع<sup>(٣)</sup>، وعلي بن عيَّاش<sup>(٤)</sup>، وخالد بن خَلِي، فأشخصوا إلى دمشق، فأدخلوا على المأمون رجلاً رجلاً، فأول من دخل عليه أبو اليمان الحكم بن نافع فسأله يحيى بن أكثم وحادثه، ثم قال له: يا حكيم<sup>(٥)</sup> ما تقول في يحيى بن صالح؟ قال: فقلت له: أورد علينا من هذه الأهواء شيئاً لا نعرفه قال: فما تقول في علي بن عيَّاش؟ قال: قلت: رجل صالح لا يصلح للقضاء، فما تقول في خالد بن خَلِي، فقال: أنا أقرأته القرآن فأمر به فأخرج.

ثم أدخل يحيى بن صالح، وحادثه ثم قال له يحيى: ما تقول في الحكم بن نافع،

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٤.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٤٥٣/١٠.

(٣) تقدمت ترجمته في كتابنا.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٣٣٨/١٠.

(٥) كذا بالأصل وفي م: يا يحيى.

قال: شيخ من شيوخنا مؤدب أولادنا، قال: فما تقول في علي بن عياش؟ فقال: رجل صالح لا يصلح للقضاء، قال: ما تقول في خالد بن خلي؟ قال: عني أخذ العلم وكتب الفقه، قال: فأمر به فأخرج.

ثم دُعي علي بن عياش، فدخل عليه فسأله وحادثه ساعة، ثم قال له: يا علي ما تقول في الحكم بن نافع؟ قال: فقلت له: شيخ صالح، يقرأ القرآن، قال: فما تقول في يحيى بن صالح؟ قال: أحد الفقهاء، قال: فما تقول في خالد بن خلي، قال: رجل من أهل العلم، ثم أخذ يبيكي، فكثر بكاءه، ثم أمر به فأخرج.

ثم دخل عليه خالد بن خلي فسأله وحادثه ساعة فقال له: ما تقول في الحكم بن نافع؟ فقال: شيخنا وعالمنا، ومن قرأنا عليه القرآن وحفظنا به، قال: فما تقول في يحيى بن صالح؟ قال: فقلت: أحد فقهاءنا ومن أخذنا عنه العلم والفقه، قال: فما تقول في علي بن عياش؟ قال: رجل من الأبدال إذا نزلت بنا نازلة سألناه فدعا الله فكشفها، فإذا أصابنا القحط واحتبس عنا المطر سألناه فدعا الله فأسقانا الغيث، قال: ثم عمد يحيى بن أكثم إلى ستر رقيق بينه وبين المأمون رفعه فقال له المأمون: يا يحيى هذا يصلح للقضاء فوله قال: فأمر بالخلع فخلعت عليه، وولاه القضاء<sup>(١)</sup>.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيرَفِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي: قَالَا: - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ أَبُو الْقَاسِمِ، قَاضِي حِمصَ، سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، نَا خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ قَاضِي حِمصَ صَدُوقٌ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ١٠/٦٤٠ - ٦٤١.

(٢) التاريخ الكبير ١٤٦/٢.



محمد بن إسماعيل، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي<sup>(١)</sup>، قال: أبو القاسم خالد بن خلي والد أبي الحسين<sup>(٢)</sup> الذي كتبنا نحن عنه.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني - إجازة -، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو القاسم [خالد بن]<sup>(٣)</sup> خلي قاضي حمص، سمع محمد بن حرب الخولاني، وبقية بن الوليد، روى عنه محمد بن عوف، وابنه أبو الحسين محمد بن خالد، كناه لنا محمد، حدّثنا محمد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبّد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: خالد بن خلي أبو القاسم الحمصي قاضيها، سمع محمد بن حرب الأبرش، روى عنه البخاري في العلم.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر بن مأكولا، قال: وأما خلي - بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المخففة<sup>(٤)</sup> - خالد بن خلي الكلاعي الحمصي، حدّث عن محمد بن حرب الأبرش، وسلمة بن عبّد الملك العوّصي<sup>(٥)</sup>، حدّث عنه البخاري.

أنبأنا أبو عبّد الله الفُراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبّد الله الحافظ، قال: قلت لأبي الحسن الدارقطني: فخالد بن خلي الحمصي؟ قال: هذا ليس له شيء ينكر، قلت: فابنه؟ قال: ليس به بأس<sup>(٦)(٧)</sup>.

(١) ضبطت بفتح الدال عن الأنساب.

(٢) اسمه محمد بن خالد بن خلي، ترجمته في سير الأعلام ٦٤١/١٠.

(٣) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، ولفظة: خلي الآتية نصفها ممحور، والصواب ما أثبتناه عن م.

(٤) الاكمال لابن مأكولا ١١٢/٢ - ١١٣ وبهامشه: وتشديد الياء كما في التوضيح والتبصير وغيرهما.

(٥) بالأصل «العوضي» والصواب ما أثبت عن الاكمال وم، وقد مرّ.

(٦) تهذيب التهذيب ٥٤/٣.

(٧) في سير الأعلام ٦٤٠/١٠ - ٦٤١ قال: ولد في حدود سنة سبعين ومئة. ثم قال الذهبي: لم أظفر له بوفاة، كأنه مات سنة ثيِّف وعشرين ومئتين.









سعد، أنا وهب بن جرير، أنا شعبة، عن مغيرة، وأبي سلمة، عن الشعبي قال: خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من اليمن، فقال: أنا فلان وهذا أخي: عبّدان من الحبشة، كنا ضالّين فهدانا الله، وكنا عبّدين فأعتقنا الله، إنْ تنكحونا فالحمد لله، وإنْ تمنعونا فالله أكبر.

قال: وأنا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا عبّد الواحد بن زياد، نا عمرو بن ميمون، حدّثني أبي: أن أخواً لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم، فخطب امرأة من العرب فقالوا: إنْ حضر فلان زوجناك قال: فحضر بلال فتشهد وقال: أنا بلال بن ربّاح وهذا أخي، وهو امرؤ سوء في الخلق، وإنْ شئتم أن تزوجوه، وإنْ شئتم تدعوا فدعوا، فقالوا: من تكن أخاه نزوّجه فزوجوه.

أخبرناه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبّد الله الحافظ، أنا أبو عبّد الله محمّد بن عبّد الزاهر الصفار، نا أحمد بن محمّد بن عيسى القاضي، أنا عارم بن الفضل، أنا عبّد الواحد بن زياد، نا عمرو بن ميمون، حدّثني [أبي]<sup>(١)</sup>: أن أخواً لبلال كان ينتمي في العرب، ويزعم أنه منهم فخطب امرأة من العرب فقالوا: إنْ حضر بلال زوجناك قال: فحضر بلال فقال: أنا بلال بن رباح، وهذا أخي وهو امرؤ سوء، سيء الخلق والدين، فإنْ شئتم أن تزوجوه فزوجوه، وإنْ شئتم أن تدعوا فدعوا، فقالوا: من تكن أخاه نزوّجه<sup>(٢)</sup>؛ فزوجوه.

أخبرنا<sup>(٤)</sup> أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول في تسمية خلفاء قريش ومواليهم: بلال بن ربّاح وأخوه خالد بن ربّاح.

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبّد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد

(١) بعد قوله: حدّثني بالأصل يوجد علامة تحويل إلى الهامش، ولم يذكر بالهامش شيئاً، والمستدرك بين معكوفتين عن م.

(٢) الأصل وم: «يكن» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣٣١/٧.

(٣) الأصل وم: «تزوجوه» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٤) فوقها في م كتبت كلمة «مؤخر».















قال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، وإن هذا لم يكن رجائي، قال: أو خوفك. فعزله، فلم يزل بشر حتى مات.

وكان صاحب نوبة دمشق في الجند قريباً منه، فلما سار مع عمر من <sup>(١)</sup> خُناصرة <sup>(٢)</sup> إلى دير سمعان <sup>(٣)</sup>، فأنتهى إلى مفرق الطريق دعاه فقال: إن هذا وجهي <sup>(٤)</sup> إلى منزلي، وهذا طريقك إلى أهلك فقال: أنشدك الله، فقال: هو ما تسمع، فعزله.

١٨٧٤ - خالد بن زياد بن جرو <sup>(٥)</sup>

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ التَّرْمِذِيِّ <sup>(٦)</sup>

سمع نافعاً مولى ابن عمر، وقتادة بن دُعامة، ومقاتل بن حَيَّان، ومِسْعَر بن كُذَّام. روى عنه: الليث بن خالد، وقتيبة بن سعيد البلخي، وعبد الرحمن بن علقمة، وأبو عقيل محمد بن حاجب المروزيان، وصالح بن عبد الله الترمذي، وإبراهيم بن هارون البلخي البزاز، ومحمد بن أبي يوسف المسكي. ووفد على يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ح.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي، قَالَا: أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرِ الثُّسْتَرِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَوْسُفَ الْمِسْكِي، نَا خَالِدُ بْنُ زِيَادِ التَّرْمِذِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي، فَإِذَا أَخْشَيْتَ <sup>(٧)</sup> الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِرُكْعَةٍ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِمَرءٍ ذِي وَصِيَّةٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتَهُ مَكْتُوبَةً» [٣٨٣٣].

(١) الأصل وم «بن».

(٢) خناصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية (ياقوت).

(٣) دير سمعان: يقال بكسر السين ويفتحها: دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور، وعنده قبر عمر بن عبد العزيز.

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م.

(٥) في تهذيب التهذيب ٥٦/٣ «جرد».

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥٦/٣ والأنساب (الترمذي).

(٧) في المختصر: خشيت.

قال الطَّبْرَانِي: لم يرو هذين الحديثين عن خالد بن زياد إلا مُحَمَّد بن أَبِي يوسف، هذا وهم، فقد روى الليث بن خالد الحديث الثاني.

أخبرناه أَبُو سعد بن البغدادِي، أَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنَا إبراهيم بن عَبْد الله بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن زياد، أَنَا أَبُو زُرْعَة - يعني الرازي -، نا الليث بن خالد، نا خالد - يعني - ابن زياد الترمذي عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ينبغي لامرئ مسلم ذي وصية له شيء يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة تحت رأسه» [٣٨٣٤].

قرأت على أَبِي الوفاء حَفَاط بن الحسن بن الحسين الغَسَّانِي، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكَتَّانِي، نا عَبْد الوهاب الميداني، أَنَا أَبُو سليمان بن زُبَر، أَنَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن جعفر الفَرَّغَانِي، أَنَا مُحَمَّد بن جرير الطبري، قال<sup>(١)</sup>: ذكر علي بن مُحَمَّد عن شيوخه: أن خالد بن زياد الندي<sup>(٢)</sup> من أهل التَّرمذ<sup>(٣)</sup>، وخالد بن حرب<sup>(٤)</sup> مولى بني عامر خرجا إلى يزيد بن الوليد يطلبان الأمان للحارث بن شُرَيْح<sup>(٥)</sup> فقدموا الكوفة، فلقيها سعيد خُدَيْنة فقال لخالد بن زياد: أتدري لِمَ سَمَوْنِي خُدَيْنة؟ قال: لا، قال: أرادوني على قتل أهل اليمن فأبَيْتُ. فسألا أبا حنيفة أن يكتب لهما إلى الأجلح - وكان من خاصة يزيد بن الوليد - فكتب لهما إليه، فأدخلهما عليه، فقال له خالد بن زياد: يا أمير المؤمنين قتلت ابن عمك لإقامة كتاب الله، وعمالك يغشون ويظلمون، قال: لا أجد أعواناً غيرهم وإنني لأبغضهم، قال: يا أمير المؤمنين ولَّ أهل البيوتات، وضَمَّ إلى كل عامل رجلاً<sup>(٦)</sup> من أهل الخير والفقهاء يأخذونهم بما في عهدك، قال: أفعل، وسألاه أماناً للحارث بن شُرَيْح<sup>(٧)</sup>.

(١) تاريخ الطبري ٢٩٣/٧.

(٢) في الطبري: البَدِّي.

(٣) قال السمعاني: الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة، بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرهما، والمتداول: بفتح التاء وكسر الميم. مدينة مشهورة راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي.

(٤) الطبري: عمرو.

(٥) الطبري: سريج.

(٦) عن الطبري وبالأصل وم «رجلاً».

(٧) فكتب له، انظر نص الكتاب في الطبري ٢٩٣/٧ - ٢٩٤.





































زائدة بن قدامة، عن عاصم، قال: أم أبو<sup>(١)</sup> عُبَيْدَة بن الجراح قوماً<sup>(٢)</sup> - على ابن صاعد، وقال غيره: أو أبو أيوب - مرة فلما انصرف قال: ما زال الشيطان بي آفئاً حتى أريت<sup>(٣)</sup> أن لي فضلاً على من خلفي لا أؤم أبداً.

هذه الحكاية بأبي أيوب أشبه لأن أبا عُبَيْدَة كان أميراً وكان يوم أصحابه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسين، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عبد الله بن محمد الثَّقَلِي، نا إسماعيل - يعني ابن عَلِيَّة - نا عبد الرَّحْمَن بن إسحاق، عن الزُّهري، عن سالم بن عبد الله، قال: أعرست في عهد أبي، فدعا أبي الناس وكان فيمن دعا أبا<sup>(٤)</sup> أيوب، وقد ستروا بيتي بجادي أخضر، فجاء أبو أيوب فطأ رأسه، فنظر فإذا البيت مستر فقال: يا عبد الله تسترون الجُدْر؟ فقال أبي واستحيا: غلبنا النساء يا أبا أيوب، غلبنا النساء، فقال: من خشيت أن يغلبه النساء فلم أخش أن يغلبنك، لا أدخل لكم بيتاً ولا أطعم لكم طعاماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا أبو عاصم، نا ابن أبي ذئب، عن عبد العزيز بن عباس أنه سمع محمد بن كعب القرظي يقول: كان أبو أيوب يخالف مروان، فقال له مروان: ما يحملك على هذا؟ قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي الصلوات فإن وافقته وافقنا<sup>(٥)</sup>، وإن خالفته خالفناك.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد الطَّبْراني، وأبو عمرو بن مَنْدَة، قالا: أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة، عن عُبَيْد بن سعد، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: غزونا حتى إذا انتهينا إلى

(١) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر.

(٢) الأصل: قوم والصواب عن م.

(٣) الأصل: «أرايت» والمثبت عن م.

(٤) الأصل وم: «أبو».

(٥) مختصر ابن منظور ٣٣٩/٧ وافقناك.

المدينة، مدينة قسطنطينية<sup>(١)</sup>، فإذا قاصَّ يقول: من عمل عملاً من أول النهار [عرض]<sup>(٢)</sup> على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة، من عمل عملاً من آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة فقال له أبو أيوب: انظر ما تقول، قال: والله إن ذلك لكذلك، فقال: اللهم لا تفضحني عند عبادة بن الصامت، ولا عند سعد بن عبادة فيما عملت بعدهما، قال القاص: والله ما كتب الله ولايته لعبد إلا ستر عليه عورته وأثنى عليه بأحسن عمله.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمد بن سلام الجُمحي، قال: جاءت عمر حلل من اليمن، فأعطى أصحاب رسول الله ﷺ وأبو أيوب الأنصاري غائب فرفع له حلة وأخذ لنفسه حلة، فقدم أبو أيوب وحلة عمر عليه، فقال: ما هذه الحلة؟ قالوا: حلل أتت من اليمن، قال: جاد ما انتقطها قال: وسمعتها عمر فقال: قد رفعنا لك حلة فإن شئت فهي بها، قال: نعم فدخل عمر فلبس حلة أبي أيوب وأرسل إلى أبي أيوب بحلته فجعل أبو أيوب ينظر إليها فإذا هي أجود من حلة عمر فقال: هي لك في الإقالة، قال: نعم وقال له زيد بن ثابت: يا أمير المؤمنين هل لك في المحمّدين قال: ومن هم؟ قال: محمد بن حاطب، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، قال: نعم وعند زيد أم محمد بن حاطب جويرية إحدى بني عامر بن لؤي فقال: اعطهم فأخذ زيد أجودها حلة فأعطاهما محمد بن حاطب، فقال عمر: أيها أيهاات وتمثل بشعر عمارة بن الوليد:

أسرك لما صرع القوم وانتشرا      أن اخرج منهم سالماً غير عارم  
بشرياً كأنني لم أكن فيهم      وليس الخداع من تصافي التنادم

[ثم] ردها فغطاها بثوب، وقال: ادخل يدك وأنت لا تراها، فأعطهم.

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل - بنوقان - أنا خالي أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف، أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا محمد بن عبد الله الصفار، أنا ابن أبي الدنيا، نا المثنى بن معاذ، نا أبي، عن شعبة، عن يزيد بن

(١) الأصل: «قسطنطينية».

(٢) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م وانظر تهذيب التهذيب ٣/ ٥٠٠ ترجمة شعبة بن الحجاج.

خمير<sup>(١)</sup>، سمع أبا زبيد<sup>(٢)</sup> يقول: دخلت أنا ونوف البكالي<sup>(٣)</sup> ورجل آخر على أبي أيوب الأنصاري، وقد اشتكى، فقال نوف: اللهم عافه واشفه، قال: لا تقولوا هذا، وقولوا: اللهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجلاً فعافه واشفه وأجره.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، أنا عيسى بن أحمد البلخي، نا المقرئ، نا ليث بن سعد الفهمي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: قال أبو أيوب الأنصاري: من أراد أن يكثر علمه وأن يعظم حلمه فليجالس غير عشيرته.

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طائوس، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي، قالوا: أنا أبو القاسم يحيى بن محمد بن أبي بشر الدقاق، نا شريح بن يونس، نا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، قال<sup>(٤)</sup>: انضم مركبنا إلى مركب أبي أيوب الأنصاري في البحر، وكان معنا رجل مزاح فكان يقول لصاحب طعامك جزاك الله خيراً وبراً فيغضب قال: فقلنا لأبي أيوب إن معنا رجلاً إذا قلنا له جزاك الله خيراً وبراً يغضب، فقال: اقلبه له، فإننا كنا نتحدث أن من لم يصلحه الخير أصلحه الشر، قال: فقال له المزاح: جزاك الله شراً وعراً قال: فضحك، قال: ما تدع مزاحك، قال: فقال الرجل جزاك الله أبا أيوب خيراً.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال<sup>(٥)</sup> في تسمية عمال علي على المدينة: وعلى المدينة حين سار إلى البصرة سهل بن حنيف، ثم عزله وولّى تمام بن العباس، ثم عزله وولّى أبا<sup>(٦)</sup> أيوب الأنصاري، فشخص أبو أيوب واستخلف رجلاً من الأنصار حتى قُتل علي.

(١) غير واضحة بالأصل وم والمثبت عن تهذيب التهذيب ٣/ ٥٠٠ ترجمة شعبة بن الحجاج.

(٢) الأصل: «زيد» والمثبت عن م.

(٣) الأصل: البكال، والصواب عن م ففي تقريب التهذيب: نوف بفتح النون وسكون الواو، البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف.

(٤) سير الأعلام ٢/ ٤٠٩.

(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٠١.

(٦) بالأصل: أبو.









وعن أبيك بعد إلا غنى، إن شئت أن تجعل قبري مما يلي العدو في غير ما يشق على أحد من المسلمين، فلما قبض أبو أيوب كان يزيد كأنه على رجل حتى فرغ من غسله ودفنه<sup>(١)</sup> [٣٨٥٣].

**أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت:** قرىء على إبراهيم سبط بحرورية، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنا أحمد بن علي بن المثنى، نا عمرو بن الضحاك بن مخلد، نا أبي، نا حمزة بن شريح قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول: حَدَّثَنِي أَسْلَمُ أَبُو عَمْرٍاءَ مَوْلَى لِكِنْدَةَ، قال: كنا بمدينة فأخرجوا إلينا جميعاً عظيماً من الروم، وخرج إليهم مثله أو أكثر، وعلى أهل مصر عتبة بن عامر صاحب رسول الله ﷺ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح به الناس وقالوا: سبحان الله يلقي بيده إلى التهلكة، فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس إنكم تأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معاشر الأنصار، إنا لما أعز الله الإسلام، وكثرنا نصريه، قلنا بعضنا لبعض سراً من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت إن الله قد أعز الإسلام، وكثرنا نصريه، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله على نبيه ﷺ يرد علينا ما قلنا: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا وإصلاحها وتركتنا الغزو، وقال: وما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم.

**أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية<sup>(٣)</sup>،** أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الروياني، نا ابن إسحاق - يعني محمد الصّغاني - نا يعلّى بن عبيد، نا الأعمش، عن أبي ظبيان قال: غزا أبو أيوب الروم فمرض، فلما حضر قال: إذا أنا مت [فاحملوني]<sup>(٤)</sup>، فإذا صافقتم<sup>(٥)</sup> العدو

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٤١١/٢ وانظر تخريجه فيه.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٣) انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٧/٢٠.

(٤) زيادة عن سير الأعلام وابن العديم وم.

(٥) تقرأ بالأصل: «صافقتم» وفوقها إشارة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب بالهامش شيئاً والمثبت عن ابن

العديم وسير الأعلام وفي م: صادقتم.

فارموني تحت أقدامكم، أما أني سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «من مات لا يشرك بالله دخل الجنة» (١) [٣٨٥٣].

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (٢)، حَدَّثَنِي أَبِي: قال ابن نمير عن الأعمش: قال: سمعت أبا ظبيان (٣) وَيَعْلَى قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن أبي ظبيان قال: غزا أبو أيوب الروم، فمرض، فلما حضر قال: إذا أنا مت فاحملوا فإذا صافقتم (٤) العدو فادفوني تحت أقدامكم، وسأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لولا حالي هذا ما حدثتكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» [٣٨٥٤].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم.

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، أنا أبو طاهر قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن (٥) الصرصري.

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، قالوا: أنا أبو عبد الله المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا جرير بن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه قال: أتيت مصر، فرأيت الناس قد قفلوا من غزوهم مع عمرو بن العاص فيهم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، فأخبروني أنه لما كان انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو، فلم يجدوا متقدماً حضر أبا أيوب الموت، فدعا أصحاب النبي ﷺ والناس، معهم عمرو بن العاص، فقال: إذا أنا قبضت فلتركب الخيل بالسلاح والرجال، ثم سيروا حتى تلقوا العدو فيردوكم حتى لا يجدوا متقدماً، فإذا فعلتم ذلك، فاحفروا لي قبراً ثم ادفنوني ثم سووه فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى يستوي فلا يعرف مكانه فإذا

(١) الحديث في ابن العديم ٣٠٣٤/٧ وسير أعلام النبلاء ٤١١/٢ - ٤١٢ وانظر تخريجه في السير بحاشية ص ٤٠٤ وورد في المصدرين في المواضع الثلاثة: لا يشرك بالله شيئاً.

(٢) مسند الإمام أحمد ٤١٩/٥.

(٣) اسمه حصين بن جندب بن الحارث الجنبلي الكوفي، ثقة.

(٤) بالأصل «صافقتم» والمثبت، وتقدمت في الرواية السابقة: صافقتم، وفي المسند وردت: صافعتم وفي م: صادفتم.

(٥) مطموسة بالأصل والمثبت عن م له ذكر في سير الأعلام ١٦٢/١٧.



الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبَيْد - إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحسين، نا ابن أَبِي خَيْثَمَة، أنا المدائني، قال: مات أبو أيوب بالقسطنطينية<sup>(١)</sup>، ودفن في أصل المدينة، ودخل عليه يزيد بن معاوية، وقال: حاجتك؟ قال: تعمق قبري وتوسعه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعَة<sup>(٢)</sup>، نا عَبْد الرَّحْمَن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عَبْد العزيز، قال: فأغزا معاوية ابنه يزيد في سنة خمس وخمسين في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ في البر والبحر حتى أجاز<sup>(٣)</sup> بهم الخليج، وقتلوا أهل القسطنطينية<sup>(٤)</sup> على بابها، ثم قفل.

قال أبو زُرْعَة: يدلنا خبر سعيد بن عَبْد العزيز هذا، أن أبا أيوب الأنصاري مات سنة خمس وخمسين بالقسطنطينية<sup>(٥)</sup>.

قال<sup>(٦)</sup>: وَحَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا الفَزَارِي<sup>(٧)</sup>، عن الأعمش، عن أَبِي ظِيَّان، قال: أوصى أبو أيوب الأنصاري وهو على حصار القسطنطينية<sup>(٨)</sup> أن يدفن إلى جانب حائطها، قال: فقربناه منها<sup>(٩)</sup>، ثم دفناه تحت أقدامنا.

قال<sup>(٩)</sup>: وَحَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر أن أبا أيوب الأنصاري توفي في غزاة يزيد بن معاوية القسطنطينية<sup>(٤)</sup> في خلافة معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن

(١) الأصل: بالقسطنطينية.

(٢) الخبر في تاريخ أبي زُرْعَة الدمشقي ١٨٨/١.

(٣) كذا بالأصل وم «أجاز» والظاهر: جاز.

(٤) الأصل: القسطنطينية والمثبت عن أبي زُرْعَة.

(٥) بالأصل: بالقسطنطينية والمثبت عن أبي زُرْعَة.

(٦) تاريخ أبي زُرْعَة ١٨٨/١ - ١٨٩.

(٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث، ترجمته في تهذيب التهذيب ١٥١/١.

(٨) كذا، والظاهر: منه، والضمير يعود إلى الحائط، وهو مذكور.

(٩) تاريخ أبي زُرْعَة الدمشقي ٢٢٦/١.

إبراهيم، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلَة ، نا ابن وَهْب، أنا حمزة قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول: أخبرني أبو عمران قال: لم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية <sup>(١)</sup>.

**أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد** قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم، نا محمد بن جعفر، نا عُبيد الله، نا عمي، نا أبي، عن ابن شهاب، أخبرني محمود بن الربيع قال: توفي أبو أيوب في غزوة عمورية، ويزيد بن معاوية عليهم في أرض الروم، ومات أبو أيوب في سنة ثنتين وخمسين بالقسطنطينية <sup>(١)</sup>.

**أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي**، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد <sup>(٢)</sup>، أنا محمد بن عمر قال: توفي أبو أيوب عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية <sup>(٣)</sup> في خلافة أبيه معاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وخمسين، وصلى عليه يزيد بن معاوية، وقبره بأصل حصن القسطنطينية <sup>(٤)</sup> بأرض الروم، فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره ويرمونه ويستسقون به إذا قحطوا.

**أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم**، أنا أبو الحسن رَشَاء بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن علي المقرئ، نا الأصمعي، عن أبيه، عن جده: أن أبا أيوب الأنصاري - وهو خالد بن زيد - غزا بلاد الروم، فمات بالقسطنطينية <sup>(٤)</sup>، فُقبِر مع سور المدينة، وبني عليه، فلما أصبحوا أشرف عليهم الروم، فقالوا: يا معشر العرب قد كان لكم الليلة شأن، فقالوا: مات رجل من أكابر <sup>(٥)</sup> أصحاب نبينا ﷺ، والله لئن نبش لأضرب بناقوس في بلاد العرب، فكان الروم إذا أمحلوا اكشفوا <sup>(٦)</sup> عن قبره فأمطروا.

**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني** - بقراءتي عليه - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو

(١) الأصل: بالقسطنطينية.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٥.

(٣) بالأصل «القسطنطينية» والمثبت عن ابن سعد.

(٤) الأصل: القسطنطينية.

(٥) عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

(٦) كذا وفي م: «كشفوا».

محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا  
محمّد بن عايد<sup>(١)</sup>، نا الوليد بن لهيعة، عن يزيد - يعني ابن أبي حبيب - عن أبي عمران  
التُّجيبِي، قال: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى غزا القسطنطينية<sup>(٢)</sup>، وتوفي  
بها، فدفن بها.

قال: ونا ابن عائذ، نا الوليد، نا إبراهيم بن محمّد، عن الأعمش، عن أبي  
ظبيان، قال: أوصى أبو أيوب أن يدفن إلى جانب القسطنطينية<sup>(٢)</sup>، فناهضنا المدينة حتى  
دنونا منها، ثم دفناه تحت أقدامنا.

قال: ونا الوليد، نا غير واحد منهم أبو سعيد الميعطي أن أهل القسطنطينية<sup>(٢)</sup> قالوا  
ليزيد ومن معه: ما هذا ننبشه غداً، قال يزيد: ذا صاحب نبينا ﷺ أوصى بهذا لثلاث يكون  
أحد من المجاهدين، ومن مات في سبيل الله أقرب إليكم منه، لئن فعلتم لأنزلن كل  
جيش بأرض العرب، ولأهدمن كل كنيسة، قالوا: إنما أردنا أن نعرف مكانه منكم  
لنكرمته لصحبته ومكانه، قال: فبنوا عليه قبة بيضاء، وأسرجوا عليه قنديلاً، قال أبو  
سعيد: وأنا دخلت عليه القبة في سنة مائة ورأيت قنديلاً فعرّفنا أنه لم يزل يسرج حتى  
نزلنا بهم.

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: نا وأبو  
منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أبو  
الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا صفوان بن صالح،  
نا الوليد، نا ابن جابر: أن أبا أيوب لم يقعد عن الغزو في زمان عمر، وعثمان، ومعاوية  
وأنه توفي في غزاة يزيد بن معاوية القسطنطينية.

قال الوليد: فحدّثني شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بنية بيضاء دون حائط  
القسطنطينية، قال الوليد: هذا قبر أبي أيوب الأنصاري، صاحب النبي ﷺ، فأتيت تلك  
البنية فرأيت قبره في تلك البنية وعليه قنديل معلق بسلسلة<sup>(٣)</sup>.

(١) بالأصل: عايد، بالدال المهملة.

(٢) الأصل: القسطنطينية.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٥٤/١ ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٣٠٣٤/٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَتَّاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إِجَازَةً - .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو الْحَسَنِ الرَّبَّعِيِّ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ زُرَيْقٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ<sup>(١)</sup>، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ الْفَرَاتِ إِمَامُ الْجَامِعِ بِدِمَشْقَ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَيْسَى<sup>(٢)</sup> بِنَ سُمَيْعٍ يَقُولُ: وَأَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - زَادَ ابْنُ الْبَتَّاءِ وَابْنُ السُّوسِيِّ: بَنَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ غَنَمٍ، وَقَالُوا: - بِدْرِي مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَبْرُهُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ<sup>(٣)</sup> .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْمَاورِدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَّا، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ خَمْسِينَ - مَاتَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ بِأَرْضِ الرُّومِ، قَالَ<sup>(٥)</sup>: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ<sup>(٥)</sup> .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ، أَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمَرِ، أَنَا أَبُو سَلِيمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَالْمَدَائِنِيُّ: وَفِي سَنَةِ خَمْسِينَ غَزَا يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ أَرْضَ الرُّومِ وَكَانَ مَعَهُ فِي الْغَزْوِ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، فَمَاتَ بِأَرْضِ الرُّومِ، قَالَ: وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ فِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ - مَاتَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، وَاسْمُهُ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْبٍ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ<sup>(٣)</sup>، وَذَكَرَ ابْنُ زُبَيْرٍ: أَنَّ قَوْلَ الْهَيْثَمِ وَالْمَدَائِنِيِّ أَخْبَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْهُمَا .

(١) تاريخ بغداد ١/١٥٤ .

(٢) تاريخ بغداد: ابن عيسى بن القاسم بن سُمَيْعٍ .

(٣) الأصل: بالقُسْطَنْطِينِيَّةِ .

(٤) انظر تاريخ خليفة ص ٢١١ حوادث سنة ٥٠ .

(٥) كذا العبارة ما بين الرقمين بالأصل، ولم يرد في تاريخ خليفة له ذكر في حوادث سنة ٥١، وقد مرَّ أنه مات سنة خمسين، انظر الحاشية السابقة وفي م كالأصل .















































١٨٨٢ - خالد بن سعيد

أبو سعيد الكلبي<sup>(١)</sup>

من أهل القريتين<sup>(٢)</sup>.

حدَّث عن عبد الله بن الوليد العُدري.

روى عنه: محمد بن عنبسة الحُدثي<sup>(٣)</sup>.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسلم الفقيه، عن عبد العزيز بن أحمد الصوفي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر، نا أبي، نا محمد بن عنبسة الحُدثي، نا خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القريتين، نا عبد الله بن الوليد العُدري، عن الأوزاعي، حدَّثني هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أبي بكر، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن ثوب الحائض فقلت: أرأيت إحدانا يا رسول الله إذا أصاب<sup>(٤)</sup> ثوبها دم الحيضة كيف تفعل به؟ فقال: «إذا أصاب ثوب إحداهن دم الحيضة فلتحتّه ثم لتقرصه ثم لتنضخ بقيته ثم لتصلّي فيه» [٣٨٦١].

١٨٨٣ - خالد بن سعيد العثماني القرشي

حكى عنه ابن أخيه شيبه بن الوليد بن سعيد الدمشقي شيئاً من التراويح<sup>(٥)</sup>.

(١) ترجمته في معجم البلدان «القرتان» نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) القريتان وهي التي تدعى حوارين، بينها وبين تدمر مرحلتان.

(٣) هذه النسبة إلى الحديثة قرية من قرى غوطة دمشق يقال لها حديثة جرش، ذكره ياقوت فيمن ينسب إليها.

(٤) الأصل: «أصابها» والمنبث عن م.

(٥) في م: التواريخ.



















عن خالد بن صفوان بن الأهم، قال<sup>(١)</sup>: أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج متبدياً<sup>(٢)</sup> بقرابته وأهله وحشمه وغاشيته<sup>(٣)</sup> من جلسائه فنزل في أرض قاع صحصح<sup>(٤)</sup> متائف<sup>(٥)</sup> أفيح<sup>(٦)</sup> في عام قد بكر وسميه<sup>(٧)</sup>، وتتابع وليه<sup>(٨)</sup>، وأخذت الأرض زيتها من اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع موتق، فهو في أحسن منظر وأحسن مختبر وأحسن مستمطر بصعيد، كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن قطعة ألقيت فيه لم تترب، وقد ضرب له سُرّادق من حبر كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن، فيه أربعة أفرشة من خز أحمر مثلها مرافقها، وعليه ذراعة<sup>(٩)</sup> من خز أحمر مثلها عمامتها، وقد أخذ الناس مجالسهم.

فأخرجت رأسي من ناحية السّماط، فنظر إليّ مثل المستنطق لي فقلت: أتم الله عليك يا أمير المؤمنين نعمة. وسوّعها بشكره، وجعل ما قلّدتك من هذا الأمر رشداً، وعافية<sup>(١٠)</sup> ما تؤول إليه حمداً، أخلصه لك بالتقى وكثره لك بالنماء، لا كدر عليك منه ما صفا، ولا خالط مسروره الردي<sup>(١١)</sup>، فقد أصبحت للمسلمين ثقة ومستراحاً، إليك يفرعون في مظالمهم، وإليك يلجأون في أمورهم، وما أجد يا أمير المؤمنين - جعلني الله فداك - شيئاً هو أبلغ عن قضاء حقك، وتوقير مجلسك، لما من الله عليّ من مجالستك والنظر إلى وجهك، من أن أذكرك نعمة الله عندك، فأنبهك على شكرها، وما أجد في ذلك شيئاً هو أبلغ في حديث من تقدم قبلك من الملوك، فإن أذن لي أمير المؤمنين أخبرته.

وكان متكئاً فاستوى قاعداً فقال: هات يا ابن الأهم، فقلت يا أمير المؤمنين: إنّ

(١) الخبر في معجم الأدباء ٢٨/١١ - ٢٩ ونقله ابن العديم في بغية الطلب ٣٠٤٤/٧ - ٣٠٤٥.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن المصدرين السابقين.

(٣) الأصل: وعاشيته، والمثبت عن المصدرين السابقين، والغاشية: من يختلف إليه من القوم.

(٤) الصحصح: الأرض المستوية.

(٥) في معجم الأدباء: تنائف.

(٦) الأفيح: الواسع.

(٧) الوسمي: مطر الربيع.

(٨) الولي: المطر يسقط بعد المطر.

(٩) الدراعة: الحبة مشقوقة المقدم.

(١٠) معجم الأدباء وابن العديم: وعافية.

(١١) معجم الأدباء: ولا خلط سروره بالردى.

ملكاً من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا إلى الخَوَزَنق والسَّدير<sup>(١)</sup> في عام قد بكر وسميّه وتتابع وليّه وأخذت الأرض فيه زينتها من اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع مونق فهو في أحسن منظرٍ وأحسن مختبر، وأحسن مستمطر بصعيد كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن بضعة ألقيت فيه لم تترب، وكان قد أُعطيَ فتاء السنّ مع الكثرة والغلبة والنماء<sup>(٢)</sup>، فنظر فأبعد النظر، فقال لمن حوله: هل رأيتم مثل ما أنا فيه؟ هل أُعطيَ أحدٌ مثل ما أُعطيْتُ؟ وعنده رجل من بقايا حَمَلَة الحُجَّة والمضي على أدب الحق ومنهاجه، فقال له: أيها الملك إنك قد سألت عن أمر أفتأذن في الجواب؟ قال: نعم، قال: أرايتك هذا الذي قد أعجبت به أهو شيء لم تزل فيه أم هو شيء صار إليك ميراثاً عن غيرك؟ وهو زائل عنك وصائر إلى غيرك كما صار إليك؟ قال: فكذلك هو، قال: أفلا أراك إنما أعجبت بشيء يسير تكون فيه قليلاً، وتغيب عنه طويلاً ويكون غداً لحسابه مرتهاً، قال: ويحك فأين المهرب وأين المطلب؟ قال: أما أن تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وأرمضك، وإما أن تضع تاجك وتضع<sup>(٣)</sup> أطمارك وتلبس أمساحك<sup>(٤)</sup> وتعبّد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك، قال: فإذا كان السحر فافزع عليّ بابي فإن اخترت ما أنا فيه كنتَ وزيراً لا تُعصى، وإن اخترتْ خلوات الأرض وقفر البلاد كنتَ رفيقاً لا تخالف، فلما كان السحر قرع عليه بابه فإذا هو قد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس أمساحه ونهياً للسياحة فلزما والله الجبل حتى أتتهما آجالهما، وذلك حيث يقول أخو بني تميم عدي بن زيد العبادي المراتي<sup>(٥)</sup>:

أيها الشامت المعير بالدهر أنت المبرأ الموفور؟  
أم لديك العهد الوثيق من الأيام بل أنت جاهل مغرور  
مَنْ رأيتَ المنونَ خلدنَ أم من ذا عليه من أن يُضام حقيّر؟  
أين كسرى كسرى الملوك أبو ساسان أم أين قبله سابور؟

(١) الخوزنق قصر بالعراق بناه النعمان الأكبر، والسدير: قصر في الحيرة، أحد قصور النعمان.

(٢) معجم الأدباء: والقهر.

(٣) معجم الأدباء: وتخلع أطمارك.

(٤) معجم الأدباء: «مسوحك» والمسوح جمع مسح وهو ثوب من شعر كتوب الرهبان.

(٥) الأبيات في معجم الأدباء ٣١/١١ - ٣٣ وبغية الطلب ٣٠٤٦/٧ ومختصر ابن منظور ٣٥٥/٧ وانظر

تخريجها فيه.

وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم لم يبقَ منهمُ مذكور  
وأخو الحضرم<sup>(١)</sup> إذ بناه وإذ دجلة تُجْبَى إليه والخابور<sup>(٢)</sup>  
شاده مرمراً وجلّله كرساً<sup>(٣)</sup> فللطير في ذراه وكور  
لم يهبه ريب المنون فباد المُلْك عنه فبأبه مهجور  
وتأمل ربّ الخورنق إذ أشرف يوماً وللهدى تفكير  
سرّه حاله وكثرة ما يملك والبحر مُعْرَضاً والسديرُ  
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حيّ إلى الممات يصير  
ثم بعد الفلاح والملك والأمة<sup>(٤)</sup> وَارْتَهُم هناك القبور  
ثم أضحوا<sup>(٥)</sup> كأنهم وَرَقٌ جف فألوت به الصبّا والدَّبُور

قال: فبكى هشام حتى أخضَلَ<sup>(٦)</sup> لحيته وبلّ عمامته، وأمر بنزع أبنيته وبنقلان  
قرايته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزوم قصره.

قال: فأجتمعت الموالي والحشم على خالد بن صفوان، فقالوا: ما أردت إلى  
أمير المؤمنين نَغَصْتَ عليه لذته وأفسدت عليه باديته<sup>(٧)</sup>، فقال لهم: إليكم عني، فإني  
عاهدت الله عز وجل عهداً ألا أدخلو بملك إلا ذكّرت الله عز وجل.

قال أبو بكر: الذي حفظناه عن شيوخنا: «متناثف أقبح» وقال أبو العباس أحمد بن  
يحيى: الصّواب<sup>(٨)</sup> مسائف أقبح، والمسائف: جمع مسافة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم - قراءة - أنا أبو الفتح عَبْدُ الكريم بن مُحَمَّد بن  
أحمد بن القاسم المحاملي في كتابه إلينا من بغداد ح.

وقرأت على أبي غالب بن البتّا، عن عَبْدُ الكريم بن مُحَمَّد المحاملي، أنا أبو

(١) انظر معجم البلدان «الحضرم».

(٢) الخابور: نهران (انظر معجم البلدان).

(٣) في المصادر: كلساً.

(٤) معجم الأدباء: والنعمة.

(٥) معجم الأدباء: صاروا.

(٦) معجم الأدباء: اخضَلَّت لحيته.

(٧) معجم الأدباء: مادّيته.

(٨) الأصل: «الصواب» والصواب ما أثبت عن م.

الحسن الدارقطني الحافظ، أنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، حَدَّثَنِي جدي، حَدَّثَنِي أَبِي، عن إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي، عن شبيب بن شيبه، عن خالد بن صفوان بن الأهم، قال: أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد العراق، قال: فقدمت عليه وقد خرج متبدياً بقرابته وأهله وحشمه وغاشيته<sup>(١)</sup> من جلسائه، فنزل في أرض قاع صحصح متائف أفيح<sup>(٢)</sup> في عام بكر وسميّه، وتتابع وليّه، وأخذت الأرض فيه زيتنها من اختلاف أنوار نبتها من نور ربيع موني فهو أحسن منظراً وأحسن مستظراً وأحسن مختبراً بصعيد كأن ترابه قطع الكافور حتى لو أن قطعة ألقيت فيه لم تترب قال: وقد ضرب له سراق من حبرة كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن فيه فسطاط فيه أربعة أفرسة من خز أحمر مثلها مرافقها، وعليه دُرّاعة من خز أحمر مثلها عمامتها، قال: وقد أخذ الناس مجالسهم فأخرجت رأسي من ناحية السماط فنظر إليّ شبه المستنطق لي فقلت: تمم - وفي حديث ابن النّبا: أتم - الله عليك يا أمير المؤمنين نعمه وسوّغها بشكره وجعل ما قلّدتك من هذا الأمر رشداً وعافية ما يؤول إليه حمداً خلّصه لك بالتقى، وكثره لك بالنماء. لا كدر عليك منه ما صفا، ولا خالط مسروره الردى، فقد أصبحت للمسلمين ثقة ومستراحاً، إليك يقصدون في أمرهم، وإليك يفرعون<sup>(٣)</sup> في مظالمهم، وما أحد يا أمير المؤمنين - جعلني الله فداك - شيئاً هو أبلغ في قضاء حقك وتوقير<sup>(٤)</sup> مجلسك، مما من الله به عليّ من مجالستك، والنظر إلى وجهك، من أن أذكرك نعم الله عليك، وأنبهك لتشكرها وما أجد يا أمير المؤمنين شيئاً هو أبلغ من حديث من سلفت قبلك من الملوك، فإن أذن لي أمير المؤمنين أخبرته عنه.

قال: فاستوى جالساً وكان متكئاً، قال: هات يا ابن الأهم، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ ملكاً من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا هذا إلى الخوّرق والسدير في عام قد بكر وسميّه وتتابع وليّه وقد أخذت الأرض فيه زيتنها من نور ربيع موني في أحسن

(١) بالأصل وم: وغاشيته.

(٢) الأصل: «أفيح» والمثبت عن م.

(٣) الأصل: يفرعون والمثبت عن م.

(٤) الأصل: وتوقير والمثبت عن م.

منظر وأحسن مستنظر، وأحسن مختبر، بصعيد كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن قطعة ألقيت فيه لم تترب.

قال: وكان قد أعطي فتاء السن مع الكثرة والغلبة والقهر، قال: فنظر فأبعد النظر فقال لجلسائه: هالمن هذا؟ هل رأيتم مثل ما أنا فيه؟ أم هل أُعطيَ أحدٌ مثل ما أُعطيت؟ قال: وعنده رجل من بقايا حملة الحجة، والمضي على أدب الحق ومنهاجه، قال: ولم تخل الأرض من قائم لله بحجة في عبادته، فقال: أيها الملك إننا قد سألت عن أمر فتأذن بالجواب عنه؟ قال: نعم، قال: أرايت ما أنت فيه؟ أشيء لم تنزل فيه أم شيء صار إليك ميراثاً من غيرك، وهو زائل عنك وصائر إلى غيرك كما صار إليك ميراثاً من لدن غيرك؟ قال: فكذلك هو، قال: أفلا أراك ما أعجبت بشيء يسير يكون فيه قليلاً وتغيب عنه طويلاً، ويكون غداً بحسابه مرتهاً قال: ويحك فأين المهرب؟ وأين المطلوب؟ قال: إما أن تقيم في ملكك تعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وأرمضك<sup>(١)</sup>، وإما أن تضع تاجك وتضع أطمارك وتلبس أمساحك وتعبّد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك، قال: فإذا كان بالسحر فاقرع عليّ بابي فإني مختار أحد الرأيين، فإن اخترت ما أنا فيه كنت وزيراً لا يُعصى، وإن اخترت خلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفيقاً لا تُخالف قال: فقرع عليه بابه عند السحر فإذا هو قد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس أمساحه وتهيأ للسياحة، قال: فلزما والله الجبل حتى أتتهما آجالهما، وهو حيث يقول أخو بني تميم عدي بن سالم المرای العدوي<sup>(٢)</sup>:

أيها الشامت المُعيّر بالدهر أنت المبرّ الموفور  
أم لديك العهد الوثيق من الأيام بل أنت جاهل مغرور  
من رأيت المنون خلّدت أم من ذا لديه من أن يضام حقير  
أين كسرى كسرى الملوك أبو ساسان أم أين قبله سابور؟  
وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور  
وأخو الحضرة إذ بناه وإذ دجلة تجبا إليه والخابور  
شاده مرمرراً وجلّله كلساً فللطير في [ذراه] وكور

(١) أي أوجعك.

(٢) كذا بالأصل هنا، وقد مرّ الشعر لعدي بن زيد العبادي، وبعض اختلاف.

لم تهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور  
وتذكر رب الخورنق إذ أشرف يرمأ وللهدى تفكير  
سرّه ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير  
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حيّ إلى الممات يصير  
ثم أضحوا كأنهم ورّق جفّ فألوت به الصّبا والدّبور  
ثم بعد الفلاح والملك والأمة وارثهم هناك القبور

قال: فبكى والله هشام، حتى أخضَلَ لحيته وبلَّ عمامته، وأمر بنزع أبنته وبنقلان  
قرايته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزم قصره، قال: فأقبلت الحشم والموالي  
على خالد بن صفوان بن الأهم، فقالوا: ما أردت إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذته  
ونقضت عليه باديته قال: إليكم عني فإني عاهدت الله تعالى عهداً أن لا أخلو بملك إلا  
ذكرته الله عز وجل.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله - إذنًا ومناولة، وقرأ عليّ إسناده - أنا أبو علي  
محمد بن الحسين، أنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا<sup>(١)</sup>، نا أبي، نا أبو أحمد  
الختلي، نا أبو حفص النسائي، حدّثني محمد بن عمرو، عن الهيثم بن عدي، قال:  
خرج هشام بن عبد الملك ومعه مسلمة أخوه إلى مصانع<sup>(٢)</sup> قد هيئت له وزُيّت بألوان  
النبت، وتوافى إليه بها وفود أهل مكة والمدينة، وأهل الكوفة، والبصرة، قال: فدخلوا  
عليه وقد بسط له في مجالس مشرفة مطلعة على ما شقّ له من الأنهار المحفة بالزيتون  
وسائر الأشجار فقال:

يا أهل مكة أفیکم مثل هذه المصانع؟ فقالوا: لا، غير أن بنينا بيت الله المستقبل:  
ثم التفت<sup>(٣)</sup> إلى أهل المدينة، فقال: أفیکم مثل هذه المصانع؟ فقالوا: لا، غير أن فينا  
قبر نبينا المرسل ﷺ، ثم التفت إلى أهل الكوفة فقال: أفیکم مثل هذه المصانع؟ قال:  
فقالوا: لا غير أن فينا تلاوة كتاب الله تعالى المنزل، ثم التفت إلى أهل البصرة فقال:  
أفیکم مثل هذه المصانع؟ قال: فقام إليه خالد بن صفوان، فقال: أصلح الله أمير

(١) الخبر في المجلس الصالح الكافي ٤٣/٢ - ٤٥.

(٢) المصانع: أحباس الماء، وقيل: القرى، وقيل: الحصون (انظر اللسان: صنع).

(٣) من: يا أهل مكة إلى هنا سقط من المجلس الصالح.

المؤمنين إن هؤلاء قد أقروا على أنفسهم، ولو كان من له لسان وبيان لأجاب عنهم، فقال له هشام: أفعندك في بلدك غير ما قالوا؟ قال: نعم، أصف بلادي، وقد رأيتُ بلادك فتقيسها، فقال: هات فقال: يغدو<sup>(١)</sup> قانصانا، فيجيء هذا بالشبوط والشييم<sup>(٢)</sup>، ويجيء هذا بالظبي والظليم، ونحن أكثر الناس ساجاً وعاجاً، وخزاً وديباجاً، وخريدة مغنجاً، وبرذوناً هملجاً<sup>(٣)</sup>، ونحن أكثر الناس قنداً<sup>(٤)</sup> ونقداً، ونحن أوسع الناس برية، وأريفهم<sup>(٥)</sup> بحرية، وأكثرهم ذرية، وأبعدهم سريّة. بيوتنا ذهب، ونهرنا عجب، أوله رُطب وآخره عنب وأوسطه قصب.

فأما نهرنا العجب فإن الماء يُقبل وله عُباب ونحن نيام على فُرشنا، حتى يدخل أرضنا، فيغسل نبتها<sup>(٦)</sup> ويعلو متنها فنبلغ منه حاجتنا ونحن نيام على فُرشنا لا تنافس فيه من قلة، ولا نمنع منه لذّة، يأتينا عند حاجتنا إليه، ويذهب عنا عند رينا وغنانا عنه.

النخل عندنا في منابته كالزيتون عندكم في مآركه<sup>(٧)</sup>، فذاك في أوانه كهذا في إبانة، ذاك في أفنانه، كهذا في أغصانه، يخرج أسفاطاً<sup>(٨)</sup> عظاماً وأوساطاً ثم ينفلق عن قضبان الفضة منظومة بالزبرجد الأخضر، ثم يصير أصفر وأحمر، ثم يصير عسلاً في شنة<sup>(٩)</sup> من سحاء ليست بقربة ولا إناء، حولها المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب، مرفوعة عن التراب، من الراسخات في الوحل، الملقحات بالفحل، المطعمات في المحل.

وأما بيوتنا الذهب فإن لنا عليهم خَرَجاً في السنين والشهور، نأخذه في أوقاته، ويدفع الله عنه آفاته وننفقه في مرضاته.

قال: فقال هشام: وأتى لكم هذا يا ابن صفوان؟ ولم تسبقوا إليه ولم تنافسوا

(١) المجلس الصالح: يعدو قانصنا.

(٢) الشبوط والشييم ضربان من السمك.

(٣) الهملج من البراذين: المذلل المتقاد (القاموس).

(٤) في المجلس الصالح: فيداً.

(٥) الأصل «أريفهم» والمثبت عن المجلس الصالح.

(٦) في المجلس الصالح: فيغسل أنبتها، وفي ابن العديم: فيقتل نبتها.

(٧) المجلس الصالح: منازل.

(٨) الأصل: أسقاطا، والمثبت عن المجلس الصالح.

(٩) المجلس الصالح: في شنه مرتجاً بقربه.

عليه؟ فقال: ورثناه عن الآباء ونعمّره للأبناء، فليدفع عنه رب السماء، فمثلنا فيه كما قال  
أوس بن مغراء:

فمهما كان من خير فإننا ورثناه أوائل أولينا  
ونحن مورثوه كما ورثنا عن الآباء - إن متنا - بنينا

قال: فقال له هشام: الله درك يا ابن صفوان، لقد أوتيت لساناً وعلماً وبياناً، فأكرمه  
وأحسن جائزته وقدمه على أصحابه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع المقرئ - قراءة - قال: أنا  
رשא بن نظيف، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد، أنا أبو بكر بن الأنباري، حدّثني أبي، نا  
أبو منصور الصاغاني، نا أبو عبيد، نا يزيد، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله  
عز وجل: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا﴾<sup>(١)</sup> فقال: كان والله سرياً يعني عيسى عليه السلام.

فقال له خالد بن صفوان: يا أبا سعيد، إن العرب تسمي الجداول السري، فقال:  
صدقت.

قرأت بخط أبي الحسن رשא بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو  
الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سبيخت<sup>(٢)</sup>  
البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا أبو العيلاء، نا الأصمعي، قال: قدم  
أمية بن عبد الله بن أسيد منهزماً من أبي فديك فقال الناس: كيف ندعو لمنهزم؟ فقام  
خالد بن صفوان فقال: بارك الله لك أيها الأمير في قدومك، والحمد لله الذي نظر لنا  
عليك ولم ينظر لك علينا، فقد تعرضت للشهادة جهداً، فعلم الله حاجتنا إليك، فأثرنا  
بك عليك، ولك عند الله ما تحب. فعلم الناس أنه لا يتعذر عليه أن يتكلم في شيء.

حدّثني أبو بكر السلماسي، عن أبي عبد الله محمد بن فتوح، أنا أبو القاسم  
منصور بن النعمان - بمصر - أنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبيد الله، عن أبي  
العباس عبد الله بن عبيد الله الصفري، عن أبي بكر الصنوبري، أنا علي بن سليمان  
الأخفش، قال: قال محمد بن يزيد المبرد، حدّثني ابن عائشة عن أبيه قال: قال خالد بن

(١) سورة مريم، الآية: ٢٤.

(٢) ضبطت عن التبصير.



قال أبو العباس: ما أظن التميمي يرضى بقولك، ثم قال: ما تقول يا خالد؟ قال: إن أذنت لي في الكلام وأمتني من الموجدة تكلمت، قال: قد أذنت لك فتكلم ولا تهب أحداً، فقال:

أخطأ يا أمير المؤمنين المتقحم بغير علم، ونطق بغير صواب، فكيف يكون ما قال والقوم ليست لهم ألسن فصيحة، ولا لغة صحيحة، ولا حجة نزل بها كتاب، ولا جاء بها سنة، وهم منا على منزلتين: إن جاروا عن قصدنا أكلوا، وإن جازوا حكمنا قتلوا، يفخرون علينا بالنعمانيات والمنذريات وغير ذلك مما سنأتي<sup>(١)</sup> عليه، ونفخر عليهم بخير الأنام، وأكرم الكرام محمد عليه السلام، ولله علينا المنة وعليهم، لقد كانوا أتباعه، فبه عزوا وله أكرموا فمن النبي المصطفى، ومنا الخليفة المرتضى، ولنا البيت المعمور والمشعر<sup>(٢)</sup> وزمزم والمقام والمنبر والركن والحطيم والمشاعر والحجابه، والبطحاء مع ما لا يخفى من المآثر ولا يدرك من المفاخر، وليس يعدل بنا عادل، ولا يبلغ فضلنا قول قائل، ومنا الصديق والفاروق والرضي<sup>(٣)</sup> وأسد الله سيد الشهداء<sup>(٤)</sup> وذو الجناحين<sup>(٥)</sup>، وسيف [الله]<sup>(٦)</sup>، وبنا عرفوا الدين وأتاهم اليقين فمن زاحمنا زاحمناه، ومن عادانا اصطلمناه.

ثم التفت فقال: أعالم أنت بلغة قومك؟ قال: نعم، قال: فما اسم العين؟ قال: الحجمة، قال: فما اسم السن؟ قال: الميدن<sup>(٧)</sup>، قال: فما اسم الأذن؟ قال: الصنارة، قال: فما اسم الأصابع؟ قال: الشناتر، قال: فما اسم اللحية؟ قال: الرُب؟ قال: فما اسم الذئب؟ قال: الكتع، قال: فقال له أفمؤمن أنت بكتاب الله؟ قال: نعم، قال: فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>(٨)</sup> وقال ﴿بَلْسَانَ عَرَبِيٍّ

(١) بالأصل: سيأتي، والمثبت عن المجلس الصالح.

(٢) المجلس الصالح: والمسعى.

(٣) المجلس الصالح وابن العديم: والوصي.

(٤) هو حمزة بن عبد المطلب، عم النبي ﷺ.

(٥) هو جعفر بن أبي طالب، أخو علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

(٦) سقط لفظ الجلالة من الأصل واستدرك عن المجلس الصالح، وهو خالد بن الوليد.

(٧) المجلس الصالح: «الميزم» وفي ابن العديم: «البدن».

(٨) سورة يوسف، الآية: ٢.

مُبين<sup>(١)</sup>، وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

فنحن العرب والقرآن بلساننا نزل، ألم تر أن الله عز وجل قال: ﴿العين بالعين﴾<sup>(٣)</sup> ولم يقل: الحجمة بالحجمة، وقال: ﴿السن بالسن﴾<sup>(٤)</sup> ولم يقل الميدن<sup>(٥)</sup> بالميدن. وقال: ﴿الأذن بالأذن﴾<sup>(٦)</sup> ولم يقل الصنارة بالصنارة، وقال: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup> ولم يقل شناترهم في صناراتهم، وقال: ﴿لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾<sup>(٨)</sup> ولم يقل لا تأخذ بزبي، وقال: ﴿فأكله الذئب﴾<sup>(٩)</sup> ولم يقل أكله الكنع.

ثم قال: أسألك عن أربع، إن أنت أقررت بهن قهرت، وإن جحدتهن كفرت، قال: وما هن؟ قال: الرسول منا أو منكم؟ قال: منكم، قال: فالقرآن نزل علينا أو عليكم؟ قال: عليكم، قال: فالبيت الحرام لنا أو لكم؟ قال: لكم، قال: فالخلافة فينا أو فيكم؟ قال: فيكم، قال خالد: فما كان بعد هذه الأربع فلکم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَمَّامِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَّادِ، نَا أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبِ بْنِ الْمَكِيِّ، قَالَ: قِيلَ لَخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ: أَيُّ إِخْوَانِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي يَغْفِرُ زَلَّتِي، وَيَقْبَلُ عَلَيَّ، وَيَسُدُّ خَلَّتِي<sup>(١٠)</sup>.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمُسْتَمْلِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَدِيبِ، نَا الصَّوْلِيُّ، نَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، نَا

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٤٥.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٥.

(٥) المجلس الصالح: الميزم بالميزم.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٤٥.

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٩.

(٨) سورة طه، الآية: ٩٤.

(٩) سورة يوسف، الآية: ١٧.

(١٠) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٣٠٥٣/٧.

الأصمعي، قال: قيل لخالد بن صفوان: أي الإخوان الأحب إليك حقاً قال: الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عللي.

قال: وأنا ابن زبر، نا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد، أنا أحمد بن معاوية، نا الأصمعي، قال: قال خالد بن صفوان: ليس شيء أحسن من المعروف إلا ثوابه، وليس كل من أمكنه أن يصنعه يكون له فيه نية، وليس كل من يكون له فيه نية يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت النية والإمكان والإذن فقد تمت السعادة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي، قال: قيل لخالد بن صفوان: أي الإخوان أحب إليك؟ قال: الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عللي<sup>(١)</sup>.

قال: ونا إبراهيم بن إسحاق، نا الزيادة، نا الأصمعي، قال: قال خالد بن صفوان: من تزوج امرأة فليتزوجها عزيزة في قومها، ذليلة في نفسها، أدبها الغنى وأذلها الفقر، حصان من جارها، متحننة<sup>(٢)</sup> على زوجها.

كتب إلي أبو سعد<sup>(٣)</sup> محمد بن محمد بن أحمد<sup>(٤)</sup> المطرز، ثم أخبرني أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بتبريز عنه، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن بكر، أنا العباس بن الفرغ، نا عبد الله بن شبيب المكي، قال: قيل لخالد بن صفوان: أي إخوانك أحب إليك؟ قال: الذي يغفر زللي ويقبل عللي، ويسد خللي.

قال: وأوصى حكيم ولده فقال: عليك بصحبة من إذا صاحبتك زانك، وإن احتجت إليه مانك<sup>(٥)</sup>، وإن استعنت به أعانك، وإن خدمته صانك.

قال: وثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع: الحليم عند الغضب، والصديق عند النائبة، والشجاع عند اللقاء.

(١) المصدر نفسه.

(٢) في ابن العديم ٣٠٥٧/٧ متحصنة على زوجها.

(٣) الأصل: أبو سعيد خطأ والصواب عن م انظر تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٩ وسير الأعلام ٢٥٤/١٩.

(٤) الأصل: «محمد» خطأ وكتبت «محمد» على هامش م انظر تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٩ وسير الأعلام ٢٥٤/١٩.

(٥) مأن القوم احتمل مؤونتهم أي قوتهم، قد لا يهزم فالفعل مان.















































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































